

التقرير الأولي حول الانتخابات البرلمانية الأردنية - الشبكة العربية لديمقراطية الانتخابات

أطلقت الشبكة العربية لديمقراطية الانتخابات يوم الخميس 22 سبتمبر 2016 تقريرها التقييمي الأولي حول الانتخابات النيابية الأردنية التي جرت في العشرين من الشهر الجاري.

وافتحنت الشبكة تقريرها برسالة وجهتها إلى الشعب الاردني لتهنئتهم على العملية الديمقراطية والاجواء الايجابية التي سادت العملية الانتخابية بشكل عام في خضم الاحداث المتسارعة التي تمر بها المنطقة العربية. وقد اعتبرت الشبكة أن الانتخابات التي جرت هي إنجاز يسجل للدولة الأردنية بغض النظر عن نتائج التجربة أو الاختلاف حولها.

وكان وفد الشبكة العربية قد جال على مختلف الجهات المعنية بالعملية الانتخابية خلال الاسبوع الفائت. وتضمنت الزيارة التي قام بها وفد الشبكة الى الأردن لقاءات مع عدد من المرشحين واللوائح الانتخابية المشاركة في دوائر عمان وإربد والزرقاء، بالإضافة الى شخصيات رسمية معنّية منها وزير الشؤون البرلمانية والسياسية موسى المعايطة ورئيس الوزراء ومجلس الأعيان السابق طاهر المصري. كما التقى الوفد مع رئيس الهيئة المستقلة للإنتخاب الدكتور خالد الكلالدة، وغرفة عمليات التحالف الوطني لمراقبة الانتخابات في المركز الوطني لحقوق الانسان وعدد من المنظمات الغير حكومية ومؤسسات المجتمع المدني. كما اطلع فريق الشبكة على مجريات الاقتراع خلال يوم الانتخاب في أكثر من 40 مركز انتخابي في 10 محافظات في كل من الشمال والوسط والجنوب.

وأشارت الشبكة في التقرير الصادر عنها الى أن الانتخابات الاردنية قد جاءت في ظل ظروف معقدة على المستوى الإقليمي، وفي ظل مجموعة من العوامل التي أثرت على المنتج النهائي للعملية الانتخابية وهو الاقتراع. ومن هذه العوامل التغيير المستمر للقانون الانتخابي، وضعف أداء المؤسسة النيابية والأحزاب والكتل السياسية مما خُفّ روحاً من عدم الثقة والتحفّظ لدى المواطنين، بالإضافة الى قصر الفترة بين إقرار القانون وإجراء الإنتخابات، الأمر الذي انعكس سلباً من خلال عدم توافر المدة الزمنية المناسبة للترشح والدعاية وعمليات التوعية والتنقيف الانتخابي.

من ناحية اخرى، أكدت الشبكة على قناعة كل فئات المجتمع الاردني بأن التحول الديمقراطي هو المدخل لحل كل المشاكل والأزمات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وقد تبين ذلك في اللقاءات التي أجريت. وانعكست هذه القناعة من خلال مشاركة الجميع دون مقاطعة من أي مكون سياسي، بالإضافة الى التزام الدولة بتمويل الأحزاب رغم ربطه بالإنتخابات. كما نوهت الشبكة بفتح الباب واسعاً أمام المؤسسات والمنظمات الرقابية المحلية والدولية، مما أسفر عن وجود 49 مؤسسة ومنظمة و15,638 مراقب ومراقبة لعملية الإقتراع..

ومن الملاحظات التي تطرق اليها التقرير حول قانون الانتخاب: ترسيخ التمثيل النسبي كآلية إنتخابية، وتوجه القانون نحو التمييز الإيجابي للأقليات من مكونات المجتمع الأردني وللمرأة من جهة أخرى في سبيل تعزيز التمثيل والمشاركة السياسية، بالإضافة الى خفض سن الإقتراع الى 17 سنة و3 أشهر مما سمح لعدد كبير من الشباب المشاركة في العملية السياسية.

كما نوّهت الشبكة بدور الشريك المحلي لها في الأردن "اتحاد المرأة الأردنية"، لاستقباله وفد الشبكة وقيامه بتنسيق كافة اللقاءات والزيارات.

يذكر أن التقرير التقييمي النهائي للشبكة سيتم إصداره بعد أسبوعين ويمكن الإطلاع عليه من خلال موقع الشبكة الإلكتروني arabnde.org

والشبكة العربية لديمقراطية الانتخابات هي مجموعة من المنظمات العربية غير الحكومية، تهدف إلى تحسين العملية الانتخابية وتعزيز الشفافية والقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في الدول العربية. اجتمعت هذه المنظمات من 13 دولة عربية، هي الأردن والبحرين وتونس والسعودية والسودان والعراق وفلسطين والكويت ولبنان ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن، لتشكل الشبكة العربية لديمقراطية الانتخابات.

عمّان في 23 ايلول / سبتمبر 2016